الا عليه لان من توكل على الله فهو حسبه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وبالله التوفيق قوله **والوجودانية** اي الاتي له في ذاته **ولا في صفاته ولا في افعاله** معنى الوجدانية في التركيب في ذاته تعالى ونفي مثل له في الذات والصفات والافعال فهو تعالى واحد لا يمكن قسمته لانه لا ينقسم الا الجرم والجسم وهو تعالى ليس بجرم ولا جسم ولا جوهر ولا عرض فليس هو من جنس ما ينقسم بل هو تعالى ذات موصوفة بصفات الجلال ولهذا قال في صفة التوحيد انه اثبات ذات غير مشبهة للذات ولا معطلة عن الصفات ليس ذات الله تعالى ذات ولا كاسم هو الا ناجل وعز اسم ولا الصفة تعالى صفة الا من جهة موافقة اللفظ وبالله التوفيق قوله **فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود وجهة بعد هاسلبية** يعني ان الصفة الاولى وهي الوجود هي صفة نفسية بمعنى ان الوجود هو نفس الذات وعين الذات كما تقدم وذات الشيء حقيقته وحاصله ان الوجود يرجع معناه الى الذات الموجودة هذا مذهب الشيخ الاشعري خلافا للرازي ويمكن الجمع بين القولين بان تحمل كلام الاشعري على ما في الخارج لانه لا معنى للوجود في الخارج والعيان الا الذات الموجودة وما قاله الرازي تحمل

تحمل على ما في الذهن دون ما في الخارج لان العقل ينتزع الوجود ولا يتعقل من يتصف به فيتفق القولان والله تعالى اعلم **واما** الصفات الخمس التي بعد الوجود وهي صفات سلبية اي كل واحدة سلبت امرا لا يليق به جل وعز فالقدم نفي العدم السابق والبقاء نفي العدم اللاحق والمخالفة نفت المماثلة والقيام بالنفس نفى الاحتياج الى الذات والفاعل والوحدانية سلبت الشريك له تعالى منفصلا كان او منفصلا وبالله التوفيق قوله **ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني** واعلم ان كل صفة موجودة في نفسها قايمة بذاته تعالى فانها تسمى معنى قوله **وهي القدرة والارادة المتعلقان بجميع الممكنات** القدرة هي صفة موجودة قديمة بقدم الذات قايمة بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق الارادة القديمة وهي صفة موجودة قديمة قايمة بذاته تعالى يتيسر بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الطول والقصر والبياض والسواد وغير ذلك من الجايزات وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي بكل جايز ولا يعقل تعلقها بغيره لان القدرة من صفاتها الايجاد والاعدام وذلك لا يمكن الا في الجايزات وكذلك الارادة من صفاتها تخصيص الممكن بالزمان والمكان والجهة وغير ذلك مما يجوز على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)